جازت له الثلاثة الاوجه من اجل عروض السكون لان الاصل
في مثل هذه الياء الحركة للساكنين واذا كان الاصل في ياء الاضافة
الاسكان فان حركة هذه الياء صارت اصلا اخر من اجل سكون
ما قبلها وذلك نظير حيث وكيف فان حركة التاء والفاء وان
كان الاصل فيها السكون فلذلك اذا وقف عليها جازت الاوجه
الثلاثة وهذه الحركة من محياي غير الحركة من نحو دعاي الا
ترارا فان الحركة في مثل هذا عرضت من اجل التقاء الياءا بالهمزة
فاذا وقف عليها زال الموجب فعادت الى سكونها الاصلي فلذلك
جاء لورش من طريق الازرق في دعاي في الوقف ثلاثة دون
الوصل كما بينا ذلك واوضحناه اخر الباب للمد والله اعلم الثالث
ما تقدم ان ورشا روي عن نافع انه كان يقرا اولا محياي بالاسكان
ثم رجع الى الحركة تعلق به بعض الائمة فضعف قراة الاسكان
حتى قال ابو شامة رحمه الله هذه الرواية تقضي على جميع الروايات
فانها اخبرت بالامرين جميعا ومعها زيادة علم بالرجوع عن الا
سكان الى التحريك فلا تعارضها رواية الاسكان فان الاول
معترف بها ومخبر بالرجوع عنها وان رواية اسماعيل بن جعفر
وهو احد رواة نافع موافقة لما هو المختار ثم قال ابو شامة
رحمه الله تعالى فلا ينبغي لذي لب اذا نقل له عن امام روايتان
احدهما اصوب وجها من الاخرى ان يعتقد في ذلك الا انه رجع
عن الضعيف الى الاقوى اه وفيه ما لا يخفى اما قوله ان رواية
الفتح تقضي على جميع الروايات فغير مسلم ان رواية شخص
انفرد بها عن الجم الغفير تقضي عليهم مع اعلال الائمة لها وردها
واما قوله ان رواية اسماعيل بن جعفر عن نافع الفتح وهذا
مما لا يعرف في كتاب من كتب القراات وهذه الكتب موجودة
لم يذكر فيها احد عن اسماعيل ذلك ولم يذكر هذا عن اسماعيل

الا ابن مجاهد في كتاب الياآات له وهو مما عده الائمة غلطا
كما سياتي واما قوله فلا ينبغي لذي لب الي آخره فظاهر في البطلان
بل لا ينبغي لذي لب قوله فانه يلزم منه ترك كثير من الروايات
ورفض غير ما حرر من القراات المتواترة عن كل واحد من الائمة
والله اعلم وقد رواه ابو اسحاق الجعبري رحمة الله تعالى عليه
واجاب بان الصحيح ان كان يعني في قوله كان نافع اولا يسكن
ثم رجع الي الفتح يدل على الثبوت من غير انقطاع فيستمر قال
وقوله ثم رجع الي تحريكها معناه انتقل وهذا يدل على الا
مرين لان الانتقال لا يلزم منه ابطال المنتقل عنه الا اذا
امتنع ولم يقل نافع رجعت ولم يقل احد رجع عن الاسكان
الي الفتح قال وقوله هذا حامله على الاسكان فانها اخبرت
بالامرين ومعها زيادة علم الرجوع لا يدل على الرجوع لعدم
التقديم بعن والتعارض وزيادة العلم انما يعتبر فيما سبيله
الشهادات الا في الروايات قال وقول احد هذين اصوب
من الاخري يفهم منه ان الاخري صواب فهذا هنا نقض لقوله
بقوله غير صحيحة وان اراد احدهما صواب والاخري خطا
فخطاء لما قدمنا واخذ الاقوي من قوله انما انما هو في المجتهدات
وفي المنصوصات اذ اليقين لا ينقض باليقين قال وقوله
الرجوع عن الضعيف الي الاقوي متناقض من وجهين ويلزم
منه رفع كل وجهين متفاوتين قوة وضعفا اه قلت
اما رواية ان نافعا رجع الي الفتح فقد رده اعرف الناس به
الحافظ الحجة ابو عمرو الداني فقال بعد ان اسنده واسند
رواية الاسكان في جامع البيان هو خبر باطل لا يثبت عن
نافع ولا يصح عن وجهين احدهما انه مع انفراده وشذوذه
معارض للاخبار المتقدمة التي رواها من تقوم الحجة بنقله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)